

مادة: الاجتماعيات

مكون: التاريخ

الدرس: 11

الثانية ثانوي إعدادي



تراجع الجهاد وبداية حرب الاسترداد

مقدمة:

فشلت دول الغرب الإسلامي في نصرته الإسلام بالأندلس بعد النصف الثاني من القرن 13م، وبذلك تقوت الممالك المسيحية التي أعلنت حرب الاسترداد.

- فما انعكاسات ذلك على الدولة الموحدية؟
- وكيف واجهها المرينيون؟

النشاط الأول: دور حرب الاسترداد في تفكك الدولة الموحدية:

1 - مظاهر حرب الاسترداد ونتائجها:

تزعمت **مملكة قشتالة**، و**مملكة أرغون**، و**مملكة البرتغال** حرب الاسترداد، التي اتخذت ثلاث اتجاهات، حيث تمكنت **قشتالة** من هزم الموحدين في **معركة العقاب** سنة 1212م، والسيطرة على قرطبة واشبيلية، واسترجعت **أركون** بلنسية، وسيطرت **البرتغال** على لشبونة وقادس.

وبذلك اقتصر التواجد الإسلامي في الأندلس على **مملكة بني الأحمر** (1232-1492) التي امتد نفوذها بغرناطة ومالقة والجزيرة الخضراء.

2 - أسباب فكك الدولة الموحدية:

شكل انهزام الموحدين في **معركة العقاب** بداية لتراجع مناطق نفوذها بالغرب الإسلامي، حيث استقل **الحفصيون** (1228-1574) بأفريقية (تونس)، و**بنو عبد الواد** (1235-1550) بالمغرب الأوسط، كما ظهرت حركة **بني مرين** **الزناتيين** بالمغرب الأقصى، والتي سيطرت على **فاس** سنة 1251م، وعلى **مراكش** عاصمة الموحدين سنة 1269م،

وبذلك أصبح المغرب الأقصى خاضعا **للدولة المرينية** (1269-1465).

1 – مراحل تطور الدولة المرينية:

تأسست الدولة المرينية بعد القضاء على الموحيدين ودام حكمها حوالي 317 سنة، وقد مر تطورها بثلاث مراحل أساسية:

- **مرحلة التأسيس: (1239 - 1258 م):** مع أبي بكر بن عمر ويعقوب بن عبد الحق، بعد والاستيلاء على عاصمة الموحيدين مراكش سنة 1269.
- **مرحلة القوة: (1258 - 1348 م):** من ملوكها أبو الحسن وأبو عنان.
- **مرحلة الضعف: (1348 - 1526 م):** سيطر خلالها الوطاسيون على الحكم، وانتهت بانتهيار الدولة المرينية في عهد أبي حسون الوطاسي.

2 – أسباب تراجع الجهاد في عهد المرينين:

حاول المرينيون وضع الأندلس تحت حكم دولتهم بمساعدة أمراء بني الأحمر في حروبهم ضد المسيحيين، حيث قام يعقوب المريني بمهاجمة المناطق المحيطة لمدينة إشبيلية سنة 1275م، ثم الجزيرة الخضراء، إلا أن المسيحيين استطاعوا السيطرة على جبل طارق فانقطع العبور للأندلس.

3 – التعرف على جوانب من الحضارة المرينية:

ازدهر البناء والعمران في العهد المريني، فتنوعت المنشآت والمآثر العمرانية، حيث خلف المرينيون القصور والحصون، وبنوا المدارس (مدرسة العطارين) والمساجد (مسجد الشراييين) وأسسوا المستشفيات والزوايا، وبنى السلاطين المرينيين مدنا جديدة (فاس الجديد...)، كما جددوا مدنا قديمة كمدينة شالة (سلا) ووجدة.

خاتمة:

حاول المرينيون إعادة بناء إمبراطورية قوية بالغرب الإسلامي، إلا أن تغير الظروف حال دون ذلك، غير أنهم خلفوا حضارة راقية.

المفاهيم والمصطلحات:

- **حرب الاسترداد:** تلك الحروب الطويلة التي خاضها ملوك اسبانيا المسيحيون من القرن 11م إلى القرن 15م قصد استرجاع مناطق النفوذ الاسلامي بالأندلس.
- **الجهاد:** يقصد به نشر الاسلام في الأندلس ومحاربة الممالك المسيحية فيما بين القرن 11م والقرن 13م.
- **المرينيون:** ينتسبون إلى قبائل زناتة، حكموا المغرب من 668 هـ / 1269م، وأشهر ملوكهم أبو يوسف يعقوب، وأبو الحسن وأبو عنان.